

# تبرئة المصريين من دماء الوهابيين - د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:27

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:44

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد راجت في الساحة الفكرية والادبية والاعلامية منذ فترة ليست بعيدة رجا مصطلح آ يسمى ثقافة الاعتذار ثقافة الاعتذار واشتهرت او اشتهرت اه قصة اه معينة وشاعت ايضا بين الناس - 00:01:05

آ وقد حكاها آ رجل عربي زار اليابان وعاد فقال انه كان في زيارة لليابان للقاء محاضرة واثناء استقلاله لاسرع قطار في العالم. المسمى قطار الطلقة الذي تشبه سرعته سرعة طلقة الرصاص - 00:01:38

من اه ما بين طوكيو والعاصمة القديمة كيوتو يقول وقفت على رصيف القطار بصحبة صديقي الياباني حيث كانت تذكرتهما تشير الى ان مقعديهما سيكونان في العربة الخضراء. واليابانيون يطلقون اللون على درجات القطار. فلا يقولون عربة الدرجة الاولى او - 00:02:03

والثانية او الثالثة وانما العربة الخضراء او الحمراء او الصفراء اشار اليهم مرافقه الياباني ان يقف في المكان المخصص على الرصيف لباب العربة الخضراء. وفي الموعد المحدد بالضبط وصل القطار وجاء باب العربة الخضراء في المكان المحدد له. مع فارق بضعة - 00:02:30

مترات من حيث يقف صاحبنا فقال صاحبنا مداعبا صديقه الياباني وفي نفسه حرقه على فارق التقدم بين اليابان وبين عالمنا العربي لا سيما انه لم يزر بلادنا من قبله فقال له كيف يقف القطار بعيدا بضع سنتيمترات وليس امامي تماما. كيف يسمح بتلك الفوضى - 00:02:58

لم يكن يتوقع ان الشاب الياباني لم يفهم تلك الدعابة فلقد كست وجهه الحمرة خجلا واخذ يتأسف لما حدث مؤكدا ان هذا لا يحدث الا نادرا ووعد بانه سيخطر المسؤولين حتى لا يتكرر ذلك ثانية - 00:03:30

وفي الرحلة التي دامت اقل من ثلاث ساعات ظل يجيء ويروح للتحديث مع العاملين اللي هو الياباني نفسه آ ظل يجيء ويروح يتحدث مع العاملين الذين جاءوا واحدا واحدا ورأى الاخر ليعتذروا لصاحبنا عما حدث - 00:03:55

وحين وصل الى تويوتو وجد مدير المحطة ينتظره بنفسه على الرصيف ليقدم له هو الاخر اعتذاره عما حدث في محطة طوكيو. مؤكدا ان ذلك لن يحدث ثانية اختتم آ هذا الرجل الموقف بتأكيده آ انه اكد لصديقه الياباني انها كانت مزحة - 00:04:16

آ وآ يعني آ الياباني تعجب وفغر فاه دهشا قائلا لماذا فاجابوا لان تلك المسألة عادية جدا بمقاييسنا. وهي يمكن ان تحدث في اي مكان فقال له صديقه الياباني ولكنها لا تحدث في اليابان - 00:04:44

الموضوع له قصة آ موضوع سقافة الاعتذار. آ آني في آ اثناء عودتي وراكب طائرة فوزعوا علينا جرائد اماراتية فتقريبا كانت جريدة آ اسمها البيان فيتصفحها فلفتت نظري اه مقالة معينة اه يعني لفت نظري انها تتحدث عن نفس الموضوع موضوع

اه ثم الجريدة كانت ضخمة شوية فتكاسلت ان اصطحبها. ولم يخطر بالي ان اقطع الجزء الذي يهمني يهمني ثم بعد ذلك آآ كنت اقرأ في موضوع يعني آآ ذكرني بموضوع سخافة الاعتذار ساطرحه عليكم - 00:05:35

آآ فحرصت ان احصل على المقالة باي طريقة. فكان الامر صعب للغاية. واخيرا حصلت عليها. المقالة التي آآ قرأتها يتكلم فيها هذا الكاتب ببدا بالكلام على الرئيس فرنسا المسمى ساركوزي - 00:05:54

انه آآ يطمح لتحسين علاقتنا مع بعض الدول العربية ومنها ليبيا وآآ انه هوجم هجوم شديدا في فرنسا بسبب آآ يعني آآ ان فرنسا استقبلت آآ القذافي آآ رد طبعاً آآ يقول ان عايزين ننسى الماضي وطبعاً هو اخذ كم مليار ازن عشر مليارات يورو. يعني عمل

صفقات مع القذافي - 00:06:14

فبقى يقول الفرنسيين يعني انا جبت لكم عشرة مليار عشرة مليار يورو الموضوع يستاهل وده تاب خلاص تاب من حقوق الانسان والكلام ده فرد عليه رئيس الجماهيرية الليبية العربية الاشتراكية العظمى الى اخره. فرد عليه قال له آآ اذا كنت بتتكلم على حقوق

الانسان - 00:06:44

سم لازم تتذكروا ما فعلتموه ايها الاوروبيون في الافارقة بما استعمرتم بلادهم وسقتم سكانها عبيدا على متن البواخر كالبهائم ايضا ذكرهم بما آآ فعلته قوى الامن الفرنسية اثناء انتفاضة الايه؟ الضواحي في باريس. من سنة الفين وخمسة من الخريف - 00:07:06

آآ ايضا اه كتب في المقال قال في عقبة كبيرة جدا لابد ان فرنسا ايضا تتجاوزها وهي عقبة اه عقبة تاريخية اه وهي مسألة ثقافة الاعتذار ان فرنسا المفروض تعتذر للجزائر - 00:07:29

عن الماضي الاستعماري. لان طبعاً فرنسا ارتكبت وحشية وفظائع في اثناء احتلالها اللي في الجزائر وكان استعمار ايضا من النوع الخبيث مثل استعمار في فلسطين وهو استعمار استيطاني. كان فيه مستعمرات برضو واشياء زي كده - 00:07:46

وكان الفرنسيين لما يتكلموا عن الجنوب الجنوب يقصدون ايه؟ الجزائر. كانوا يريدوا ان يسرقوها ويضموها الى يعني دولتهم آآ ساركوزي قال انا معترف يعني ان الموضوع كان يعني مؤلماً وكان فيه آآ ظلم حصل خلال مية اتنين وتلاتين سنة اللي هي فترة -

00:08:01

احتلال فرنسا الجزائر ثم قال المدعو ساركوزي اني مع الاعتراف بالوقائع ولست مع الندامة لان الندامة مفهوم ديني. الندم تبني عزمنا على الا نعود فيقول ده كلام ديني ولا الدين ليس له دخل في العلاقة بين الدول وبعضها مؤكدا ان الاجيال الناشئة على - 00:08:21

ضفتي المتوسط تتطلع الى المستقبل ولا نريد ان نتكلم عن الماضي فلا داعي الى انكم تعذبون انفسكم بالندم على ما فات او على الماضية بعبارة اخرى هو يرفض الاعتذار بناء على هذه المسوغات التي آآ ساقها - 00:08:43

الجزائريون يقولون لا لابد ان فرنسا يعني تعتذر ومعنى ذلك ان العقدة التاريخية المظلمة ستستمر لتلقي بظلالها على العلاقات الفرنسية الجزائرية اه ثم يناقش الكاتب ويقول في دول كثيرة اعتذرت لماذا تستنكف فرنسا عن ان تعتذر - 00:09:02

آآ قديماً وحديثاً الدول ما زالت يعتذر بعضها لبعض. ايطاليا اعترفت بماضيها الاستعماري. ووعدت باعطاء تعويضات لليبيين الذين احتلت بلدهم ثلاثة وثلاثين عاماً واليابان اعتذرت للصين ولدول جنوب شرق اسيا وخصوصاً الفلبين وكوريا. وتعهدت بالتعويض عن

المظالم الاستعمارية - 00:09:27

الحرب العالمية الثانية واعتذرت روسيا لليابان بسبب الوحشية في التعامل مع الاسرى اليابانيين في الحرب الثانية. واعتذرت المانيا عن آآ جرائم آآ النازية آآ وقدمت تعويضات ضخمة. امريكا اعتذرت لمواطنيها ذوي الاصل الياباني - 00:09:52

بسبب سوء معاملتهم آآ اثر الهجوم الياباني على بيرز هاربر وعوضته دول كانوا واخدين الجنسية وكله لكن ايه؟ وعائشين في امريكان عشان هم عنصر ياباني لما اتضربت اليابان من بيرل هاربا - 00:10:12

اه ودمرت الاسطول الامريكي. سجنه حط كل مواطنيهم اليابانيين او ذوي الاصل الياباني في ايه؟ في معسكرات اعتقال واساءوا معاملتهم جدا واعتذرت امريكا بعد ذلك اه واعتذرت اه ايضا آآ امريكا عن قرون طويلة آآ حدث فيها تجارة العبيد في افريقيا -

آآ المهم الى ان يقول في الذكرى العاشرة لمجزرة سريبر نيتشا وقف الرئيس الصربي اسمه ايه طاديتش حدادا على الضحايا المسلمين  
وقدم اعتذاره وتعهد بملاحقة مجرمي الحرب ومحاكمتهم وتمت محاكمة السفاح الاكبر - [00:10:52](#)  
توفيتش امام محكمة لاهاي آآ وقضت اوروبا على نظامه وحاكمت انصاره واعتذرت لمسلمي البوسنة ما بيكلفش يعني هو يعمل  
الجريمة ويعتذر مش مشكلة بسيطة المهم حصل بعض المظاهرات في اوروبا - [00:11:15](#)  
في قبل الالفية الثانية هذه. ووفد كبير جدا رحل من جاب كل اوروبا وعاد الى آآ بيت المقدس القدس ليعلن اعتذاره للمسلمين عن  
الوحشية التي عامل بها الصليبيون المسلمين آآ في في فلسطين او في القدس بوجه يعني - [00:11:34](#)  
خاص كذلك ثلاثمائة من رجال الدين النصارى اعتذروا عن الحروب الصليبية في الماضي واعتذروا ايضا عن نتائج الحروب على ما  
يسمى الارهاب بالعصر حاضر طالبين المغفرة والصفح من المسلمين. الى ان يقول طبعاً - [00:11:54](#)  
لو حنقلها للاتجاه الاسلامي فيه ثقافة اعتذار حصلت وتجلت في موضوع المراجعات من جماعة الجهاد بينما يعني ايه آآ اعتذروا عن  
آآ مسالكهم فيما مضى آآ وهذا امر معروف يعني. والبعض يقول يا ايها السلفيون الا اما انا لهم اني يعني - [00:12:13](#)  
اعملوا تراجعات او مراجعات بلاش تراجعات السؤال يعني نتراجع عن ماذا؟ يعني الحمد لله الدعوة السلفية ما آآ قتلت ولا  
فجرت ولا ولا يوجد اي حادثة واحدة تنتسب للدعوة فيها هذه الجرائم آآ التي - [00:12:31](#)  
تخالف الشرع قبل ان تخالف اي شيء اخر يعني من قتل الناس وهذه الصفات المعروفة يعني. فما عندنا شيء نتراجع عنه لاننا اصلا  
يعني من تقصير الاخوة في جامعة الجهاد انهم - [00:12:51](#)  
آآ حينما اصدروا التراجعات لم يذكروا اطلاقا دور الدعوة السلفية التي كانت تنصحهم منذ مدى زمن بعيد اه بان هذا الخط خط يعني  
اه غير صحيح ومع ذلك لم يسوء الى هذا من قريب او بعيد. فهذا نوع من التقصير. فلا بد من اعطاء كل ذي حق حقه. اي نعم. المهم  
نعود ثاني للموضوع بتاع - [00:13:04](#)  
لان كل ده المقدمة بتاعة الدرس الكاتب بيختم المقالة بيقول التوبة تعبير سام عن ثقافة الاعتذار. طيب ما مناسبة اه لموضوعنا الليلة  
مناسبة هو يعني حينما كنت اقرأ في تاريخ الدعوة الوهابية وتاريخ العلاقة بين العثمانيين - [00:13:29](#)  
والوهابيين والمصريين والوهابيين ايضا اه قلت كنت امر في القاهرة في ميدان اللوبرا رأيت تمثال ابراهيم باشا فلقيت هو حصل  
تجديد في الميدان والتمسال من قريب فلقيت لوحة كده كبيرة موجودة تحت التمثال - [00:13:54](#)  
آآ مكتوب عليها ابراهيم باشا ابن محمد علي بيك الكبير آآ عنوان كبير جدا من نصر الى نصر. اول سطر تاريخ سنة كزا معركة الدرعية  
معركة الدرعية. فاذا اه فقلت لنفسي هل نحتاج نحن المصريين ان نعتذر عن جرائم محمد علي وولديه طوس وابراهيم - [00:14:14](#)  
ابراهيم باشا الجرائم الوحشية التي ارتكبوها بالذات اه محو الدرعية من على الخريطة تماما والفضائل التي ارتكبها هذا المتوحش  
المدعو ابراهيم باشا آآ قايلة الجواب على هذا السؤال هو هذا هو موضوعنا بعد تلك المقدمة الطويلة. هل نحن المصريين مطالبون  
بالاعتذار؟ ام - [00:14:40](#)  
ما اه ارتكب هؤلاء اه الثلاثة او عصاة الثلاثة من جرائم آآ في حق المسلمين من اهل التوحيد في نجد وغيرها اه هذا هو موضوعنا ان  
شاء الله تعالى نحاول ان نفرغ منه هذه الليلة ان استطعنا - [00:15:01](#)  
نحتاج اولاً الى ان نلقي الضوء بسرعة على شخصية محمد علي لقد كانت شخصية معروفة بالقسوة وغلظة الكبد جاء الى مصر على  
رأس فرقة من الروملي لاجراج الفرنسيين منها واستطاع بمكره ودهائه ان يكسب ثقة العلماء في مصر - [00:15:18](#)  
وسعى في القضاء على منافسيه على ولاية مصر بطرق ملتوية وماكرة حتى اصبح واليا على مصر ابتداء من الف متين وعشرين  
هجرية الموافقة الف تمنية وخمسة ميلاديا طبعاً بعد ذلك هو اه هو تودد في البداية تمسكن الى ان تمكن. وكان يتودد العلماء رأى  
بسورة الناسك الحريص على الاسلام والمخلص ورجل - [00:15:43](#)  
الذي يشاور الآخرين ويحترم العلماء ويعظمهم وبمجرد ما تمكن انقلب على علماء يعني اه الازهر كان محمد علي بيدي حماسا شديدا

اه لكي يصبح خادما مطيعا للسلطان العثماني الا ان السلطان كان يتوجس منه خيفة. فامر بنقله عن ولاية مصر - [00:16:08](#)

الا ان محمد آ علي آ كان يتقرب جدا للمشايخ ويظهر ايه يعني آ برز الثعلب يوما في ثياب ايه؟ الناسكين العابدين كان يقرب العلماء الذين كانوا يشكلون يعني يمثلون الرعية آ في مصر عمر - [00:16:34](#)

اكرمه الشطاوي والشيخ السادات. آ وامثاله من العلماء فكان يكرمهم جدا ويبيدي لهم الانصياع والمحبة والتعظيم للدين السلطان كان دائما يتوجس لمحمد علي. فامر بنقله عن مصر الا ان تدخل العلماء مرة اخرى جعل السلطان - [00:16:54](#)

يصدر فرمانا اخر بتثبيتته على ولاية مصر في شعبان الف متين واحد وعشرين اشك ان العلماء يا ناس طيبين كانوا ويريدون الخير ولكن يبدو ان مفهوم الحاج محمد هتلر مفهوم قديم عندنا نحن المصريين. اي واحد يظهر لنا شوية تعاطف اسلامي - [00:17:14](#)

فايه بالروح والدم نفديك يا فلان وفلان دي تتغير بقى من عصر الى عصر فيبدو ان ان هم ما صدقوا لقي واحد زي محمد علي وراجل آ بيشاورهم ويعظم الدين وكذا بمنتهى السهولة - [00:17:35](#)

عادة ثاني مفهوم الحاج محمد هتلر آ كما ذكرنا من قبل فطبعا العلماء لما الوالي عزله بعثوا هم ارسلا للعلماء وآ زكوه زكوا محمد علي لدى الباب العالي في تركيا - [00:17:49](#)

وصف الجبرتي محمد علي بانه مخادع وكذاب. يحلف الايمان الكاذبة. ظالم لا عهد له ولا ذمة يضرر السوء وانه استخدم العنف والجور في نفس الوقت الذي يعد فيه بالعدل. لما تمكن - [00:18:04](#)

محمد علي تنكر للشعب والعلماء وكشف القناع عن وجهه. وعزل العلماء عن الشعب فافسد كثيرا من العلماء بان اغدق عليهم العطايا والهبات وفتح لهم باب التنافس في الدنيا فانعزلوا تماما عن الناس. ولم يخرج عن هذه القاعدة تقريبا الا - [00:18:24](#)

اه عمر لو السيد عمر مكرم اه رحمه الله تعالى كانوا يقرأون لما هو سمع عن كتاب الامير الميكافيلي فطلب ان يترجم منه الكتاب كان كان كل فترة يقرأ حاجة مما يترجم فلما وصل ترجمة الصفحة العاشرة من كتاب الامير - [00:18:44](#)

توقف عن قراءته معروفة سياسة المكيافي اللي هي اللي هي ايه؟ الغاية تسوغ الوسيلة لما لقي وصل للصفحة العاشرة فتوقف عن قراءة الكتاب وقال يعني يجي ايه جنب اللي عندي انا؟ قال انه يمتلك من - [00:19:03](#)

الحيل ما لم يخطر لمكياف اللي على بال فيعني احتقر الكتاب وان ما فيهوش الحيل التي عند او في رأس محمد علي. حرص محمد علي على ان يجمل صورته في - [00:19:22](#)

للغرب وبقسو اثارهم في التحديث. بل ويفكر كما قال هو عن نفسه بعقل افرنجي وهو يلبس القبة عثمانية صمم محمد علي على بناء مجتمع عصري لا يعتمد على الدين بل يتحلل قدر - [00:19:37](#)

والامكان من التزامات الدين. وبنفتح على الغرب بمستشاريه وضباطه ومدارسه ومعاهده. بل حتى قوانينه ويراهن في صراعه مع الباب العالي لا على المزايدة الاسلامية بل على اعجاب الدول العظمى غير المسلمة بتحضر مجتمعهم - [00:19:57](#)

ونظافته من التخلف الشرقي وضعف دور رجال الدين فيه قال ارنولد توين بي المؤرخ الانجليزي كان محمد علي دكتاتورا امكنه تحويل الاراء النابليونية الى فعالة في مصر وان تاريخ محمد علي تاريخ مليء بالظلم والظلمات. والطمع والطموحات - [00:20:17](#)

كان كل همه ان يبني مجدا شخصيا له ولاسرته وهو رفع يعني شعار مصر للمصريين لا للعثمانيين او كان هذا لسان حاله فكان كل همه ان يبني مجدا شخصيا له ولاسرته عن طريق تكوين امبراطورية ممتدة مثل ما فعل الاسكندر ونابليون - [00:20:44](#)

ولقد صدق فيه قول وزير خارجية بريطانيا لورد بال ميرستون ان محمد علي يبني على الرمال ولازم نتذكر ان آ بمناسبة كلمة ثقافة الاعتذار والتقدم لدراسة اليابان ان ان اليابان بدأت تماما في نفس الوقت الذي بدأ فيه ايه - [00:21:08](#)

بدأت فيه مصر بالاخذ بالنهضة. ولكن آ نتيجة السلوكيات محمد علي واخطائه حصلت هذه الفجوة وآ وصلنا الى فنحن فيه الآن يعني حاول محمد علي ان يكون قوة عظمى على حساب المسلمين وحدهم - [00:21:29](#)

فقد حارب الخليفة العثماني وحارب دعوة التوحيد والتجديد في نجد وغدر بعلماء الازهر بعد ان مكثوا له. وطمس هوية مصر المسلمة العربية يقول جورج برك كان محمد علي يجمع بين الطموح وبعد النظر بدرجة لا مثيل لها في اي حاكم شرقي اخر في القرن

عشر فلعلمه بان الدولة العثمانية كانت ماضية في طريق الاضمحلال بذل غاية وسعه لتوطيد مركزه في حكم مصر وجعله وراثيا في ذريته من بعده ايه المقصود من هذه المقدمة وهذا المدخل الاشارة الى سيرة واخلاق محمد علي وبيان حقيقة دوره في اضعاف الامة الاسلامية - 00:22:16

والذي تجلى في ابشع صوره من خلال حملته على الدعوة الوهابية بنجد ثم انقلابه على الدولة العثمانية حيث آآ المجرد فراغه من آآ من ضرب الوهابيين في الجزيرة العربية بدأ يزحف على الشام آآ - 00:22:44

اا استولى على الشام واذاق اهلها الويل والوحشية كما هو معلوم وامتدت جيوشه حتى وصل بجيوشه الى قلب الاناضول واصبح الطريق الى آآ اسطنبول مفتوحا امامه يعني كان هيوصل كمان عاصمة الايه؟ يعني الخلافة - 00:23:04

قبل ان ندلف الى النقطة التالية يعني اشير عبارة للشيخ محمد عبده رحمه الله وغفر له اه في احدى مقالاته يصف فترة حكم محمد علي يقول ماذا صنع محمد علي - 00:23:23

لم يستطع ان يحيي ولكنه استطاع ان يमित اتخذ من الامن سبيلا لجمع السلاح من الاهلين حتى افسد بأس الاهالي. رفع الاسافل واعلاهم في البلاد والقرى حتى انحط الكرام وساد اللئام - 00:23:39

اجتمع على سكان البلاد المصرية في عهده ذلان. ذل ضربته الحكومة الاستبدادية المطلقة وذل سامهم الاجنبي اياه ليصل الى ما يريد منهم غير واقف عند حد او مردود الى شريعة - 00:23:59

قالوا انه اه آآ قالوا انه اطلع على نجم العالم في سماء البلاد. نعم عني بالطب لاجل الجيش. والكشف عن المجني عليهم في بعض الاحيان عندما يراد ايقاع الظلم عليهم - 00:24:18

وعني بالهندسة لاجل الري حتى يدبر مياه النيل بعض التدبير ليستغل اقطاعه الكبير هل فكر يوما في اصلاح اللغة العربية او التركية؟ هل فكر في بناء التربية على قاعدة من الدين؟ اين البيوت المصرية التي - 00:24:40

في عهده على قواعد التربية الحسنة ارسل جماعة من طلاب العلم الى اوربا ليتعلموا بها. فهل اطلق لهم الحرية وان يبتوا في البلاد ما استفادوا؟ كلا. ولكنه اخذهم الات تصنع له ما يريد. وليس لهم ارادة فيما تصنع - 00:24:59

هل كانت له مدرسة لتعليم الفنون الحربية؟ اين هي؟ واين الذين نبغوا من طلابها؟ فان وجد احد نافع فهل هو من المصريين ترجمت كتب كثيرة في فنون شتى من التاريخ والفلسفة والاداب ولكن هذه الكتب وضعت المخازن يوم طبعت - 00:25:20

اغلقت عليها الابواب الى اخر عهد اسماعيل. مع التحفظ من الفلسفة طبعا حمل الاهالي على الزراعة ليأخذ الغلات. ولذلك كانوا يهربون من امتلاك الاطيان. كما يهرب غيرهم من الهواء الاصفر - 00:25:42

يقولون انه انشأ المعامل والمصانع ولكن هل حبب الى المصريين العمل والصناعة؟ ونرجع تاني لليبانيين ومدى حبهم الشديد للعمل وللصناعة. اليابانيين لما الدولة تديهم اجازة بيعملوا مظاهرات. ازاى يعني يبعدوا عن العمل - 00:26:00

يقولون انه انشأ جيشا كبيرا فتح به الممالك ودوخ الملوك وانشأ اسطولا تثقل به ظهور البحار وتفخر به مصر على سائر الامصار. فهل علم المصريين حب التجنيد وانشأ فيهم الرغبة والفتح والغلب. وحب اليهم الخدمة في الجندية وعلمهم الافتخار بها؟ لا. بل علمهم - 00:26:19

هرب منها وعلم اباء الشبان وامهاتهم ان ينوحوا عليهم يعني اذا خرجوا للتجنيد معتقدين انهم سينالون الموت هل شعر مصري بعظمة اسطوله او بقوة جيشه؟ وهل خطر ببال احد منهم ان يضيف الى ذلك قوله هذا جيشي - 00:26:48

اسطولي او جيش بلدي او اسطوله. ودي نقطة مهمة جدا آآ ان الجيش لم يكن مصريا كلا لم يكن شيء من ذلك فقد كان المصري يعد ذلك الجيش وتلك القوة عوننا لظالمه فهي قوة خصمه - 00:27:10

ذلك كان يعدها كل عثماني في مصر او في غير مصر هذه مقالة الشيخ محمد عبده رحمه الله تعالى اه طبعا محمد علي اول ما ملك وتمكن اه اقام احتفالا والسultan العثماني لما - 00:27:29



يعني ارسل والي للبصرة وللشام يحاولوا يضربوا الدعوة الراهبية فبقوا بالفشل. فحينئذ كلف محمد علي باشا ان اه يعني يخرج حملة القضاء على الدعوة الوهابية. فنظم محمد علي طبعا محمد علي لو الجيش بتاعه هيسيب مصر ويروح - [00:27:52](#)

السعودية يخاف من مين من المماليك وكان في مشاكل كثيرة مع الممليك فنظم احتفالا آآ بمناسبة تقليد ابنه احمد توسن قيادة الجيش المتوجه لحرب الوهابيين دعا الامراء والبكوات والكشاف من المماليك. طبعا اتوا في احتفال كبير في القلعة - [00:28:12](#)

رحب بهم يمكن اللي بيروح يزور القلعة يعني القاعدة دي حتى الان موجودة. هذه القاعدة موجودة. القاعدة اللي استقبل فيها المماليك والضيوف. رحب بهم واشربهم القهوة ثم دعاهم الى السير في موكب ابنه - [00:28:36](#)

ولم يكد ركب المماليك يدخل الى الطريق الصخري المنحدر حتى اغلق الباب في وجوههم. يعني الطريق صخري ضيق اه مش هيقدرنا يعملوا اي مناورات مش هيقدرنا يهربوا فوجدوا الباب اغلق في وجوههم فوجئوا بالرصاص ينطلق في وجوههم من الحراس الذين احتشدوا حول الباب - [00:28:50](#)

رجوع القهقرة فجوبه بالرصاص من كل جانب وكانت هناك فرقة البانية في الاعلى ايضا ظلت تضربهم آآ نجا منهم مملوك ايه؟ واحد فقط اسمه هم امين بك. ده الوحيد اللي استطاع انه يقفز بالفرس - [00:29:11](#)

اه والمكان حتى الان من يزور القرعة بيرى هذا المكان. مكان عالي جدا. لكن هو استطاع ان يهبط بالفرس يعني يقفز وينجو وحتى اخبره عن هذه المذبحة والا ربما ما كان شعر بها احد - [00:29:32](#)

فدي كانت بمناسبة خروج حملة طوسن باشا الى آآ الى الجزيرة العربية لما رأت الدولة العثمانية عجز والي البصرة ووالي الشام عن التصدي للوهابيين كلفت والي مصر يومئذ محمد - [00:29:46](#)

باشا بهذه المهمة فسير جيشا قوامه اربعة عشر الفا من المقاتلين. الى الحجاز بقيادة ابنه احمد توصل طبعا هذا الجيش ودي نقطة مهمة جدا وهي دي جواب السؤال الذي اثرناه آآ انفا وهو هل نحن المصريين مطالبون بالاعتذار - [00:30:05](#)

العالم الاسلامي عن جرائم محمد علي باشا وابنيه. آآ الجواب سوف يأتي في ضمن ان هذا الجيش اصلا لم يضم مصريين. اطلاقا فهذا الجيش هو نفسه الذي كان يذيق المصريين الويل آآ وكان يتكون كما قال محمد جلال كشك من قطعان - [00:30:26](#)

البرابرة المتوحشين من الارنقوط وغيرهم وصلت المراكب التي تحمل جيش طوسون الى ينبع لانتفاذ الحجاز ممن اسموهم الخوارج. ان الوهابيين خوارج فماذا فعلت؟ طيب ما هي ينبع دي كانت بعيدة خالص عن النجد والمشاكل اللي في نجد والحجاز كانت في يد الاشراف. يعني ينبع الناس ما لهمش دعوة بالموضوع. فاول ما دخلت - [00:30:47](#)

الحملة وعبرة البحر الاحمر في ينبع نهبت كما يقول الجبرتي نهبت ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقمشة والبن وسبو النساء والبنات الكائنات بالبندر واخذوهن اسرى يبيعهوهن على بعضهم البعض. ده اول - [00:31:14](#)

القصيدة قاتل الوهابيون ببسالة ووقعت هزيمة من كرة بجيش طوسون ففر الجنود وكأنما العقاريت في اثرهم تريد خطفهم راح الجبرتي كما تعرفون دائما الهزيمة بتكون يتيمة ما حدش بيعترف بانه ابوها وان السبب فيها - [00:31:34](#)

آآ ومن ثم بدأوا يتكلمون ما السبب في هذه الهزيمة؟ لكن الجبرطي فخر المؤرخين المصريين آآ راح يفتش عن اسباب الهزيمة هزيمة جيش توصل فاقام من نفسه لجنة تقصي الحقائق - [00:31:56](#)

فاثبت في تاريخه ما يأتي. يقول الجبرتي رحمه الله تعالى حدثني بعض اكابرهم. اكابر القواد ما هياش توصل حدثني بعض اكاملهم ممن يدعون الصلاح والتورع قالوا اين لنا بالنصر يعني على الوهابية. اين لنا بالنصر؟ واكثر عساكرنا على غير الملة - [00:32:15](#)

وفيه من لا يتدين بدين. ملحد ولا ينتحل مذهبنا وصحبنا صناديق المسكرات ولا يسمع في عرضنا اذان ولا تقام فريضة. ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم يعني الوهابيين - [00:32:43](#)

اذا دخل الوقت اذن المؤذنون وينتظمون صفوفوا خلف امام واحد بخشوع وخضوع واذا حان وقت الصلاة والحرب قائمة اذن المؤذنون وصلوا صلاة الخوف. فتتقدم طائفة للحرب وتتأخر الاخرى وعسكره يتعجبون ايه اللي بيحصل فيه صلاة بالشكل ده -

ده فعلا خوارج وعسكروا يتعجبون لانهم لم يسمعوها به فضلا عن رؤيته الى ان قال وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر العثماني فوجدوهم غلغا غير مختونين ولما وصلوا بدرا واستولوا عليها وعلى القرى والخيوف. وبها خيار الناس وبها اهل العلم والصلحاء. نهبوا واخذوا نساء - 00:33:28

وبناتهم واولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم لبعض. ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج. حتى اتفق ان بعض اهل بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر زوجته فقال له تبئت معي هذه الليلة واعطيها لك في الغدير - 00:33:56  
كان من المقرر قبل خروج حملة طوسون ان يصطحب ستة من علماء الازهر وفقهائه حملة محمد علي الاولى الى جزيرة العرب تحت قيادة طوصون باشا ولكنهم تخلفوا في الشرقية باعذار مختلفة وكلها من التكنات الواهية - 00:34:18  
فهم مطالبون بمناظرة علماء التوحيد امام الناس عند الغزو. كنوع من الاعلام يستخدمه الاتراك لاحراج علماء اه الوهابيين وعلماء الازهر يدركون ان ما يقوله العلماء هناك حق وصدق. وهو لب الدين وجوهه. ويصعب عليهم ان يقولوا ما لا يعتقدون - 00:34:39  
ان قالوا فلن يجدوا الادلة على باطلهم من القرآن والسنة. وسيكون موقفهم مزريا ومثيرا للخلج والاحتقار ولم يكن منتظرا منهم ان يذهبوا مع الحملة الى جزيرة العرب. ثم يعلنوا انضمامهم الى اخوانهم من العلماء. تاركين اهلهم ووالديهم في - 00:35:01  
في مصر تحت رحمة الباشا الطاغية. ثم هم ليسوا من طلاب الشهادة والاستبسال بوجه عام آآ اتصل باشا في بداية الخروج للدعوة الراهبية كان سنه سبع عشرة سنة سبعة عشر سنة - 00:35:20

اللي هو قائد الحملة آآ توفي آآ عقب عودته من الحملة على الوهابية وعمره عشرون سنة من مرض مفاجئ لم يمهل اكثر من عشر ساعات تمتص آآ اجرى صلحا مع الوهابيين - 00:35:37  
وانتهت المشكلة بينهما. ولكن لم يوافق محمد علي على الصلح الذي ابرمه ابنه طوس مع عبدالله ابن سعود فجهز ابنه ابراهيم بحملة جديدة على نجد مجهزة بمدافع ضخمة اه كانت عاصمة الدولة السعودية العاصمة الاولى هي - 00:35:54  
هم الدرعية الدرعية كانت الهدف حصار الدرعية فالذي وضع خطط حصار الدرعية واشرف على تنفيذها المدعو الضابط الفرنسي الذي اصطحبه آآ ابراهيم باشا مع طاقم من الخبراء الاجانب عسكر بالحنكية شرق المدينة وبدا باغراء البدو. فوقفت القبائل بقوة الى جانبه. يعني اعتمد على شراء ذمم البث وعن طريق الذهب والاموال - 00:36:17  
فخانوا الياه؟ الوهابيين وقد كانت قبل ذلك هذه القبائل مع الامام سعود. فسبحان مقلب القلوب وسار ابراهيم باشا بجيشه من الحنكية الى الرس. فقاومه اهلها ثم استسلموا ثم احتل آآ عليزة - 00:36:49  
والمذنب او المذنب ودخل الوشم وشقراء وقاومه اهل درما فيما انهم قواموه آآ اباحها لجنوده وساروا الى الدرعية فحاصروها خمسة اشهر كانت النجدات خلال هذه المدة تتوالى على ابراهيم باشا من مصر والبصرة والمدينة والقصيم. الا ان هذه المسيرة لم تكن نزهة سهلة - 00:37:09

وانما كلفته غالبا من العدة والعتاد وبقيت الدرعية التي اثبتت منها رسالة التوحيد كالطود الشام لان ضعاف النفوس اخبروا ابراهيم باشا بعورات المجاهدين مما كشف المدينة امامه فحمل بجنوده ومدافعه - 00:37:34  
وجرت معارك طاحنة طارت فيها الرؤوس وهدمت فيها القلاع والحصون واشتعلت الحرائق. وعلى الرغم من هول الموقف لم يفر رجال الدرعية رغم محاصرتهم وعقد الصلح مع سقوط اخر موقع واستسلمت الدرعية للقضاء المقدر - 00:37:55  
يقول ابن بشر ثم امر العساكر ان يهدموا دورها وقصورها. وان يقطعوا نخيلها واشجارها. ولا يرحموا صغيرها ولا كبيرها. فابتدر العساكر مسرعين وهدموها وبعض اهلها فيها مقيمون. وقطعوا الحقائق وهدموا الدور والقصور ونفذ فيها القدر المقدور - 00:38:17  
واشعلوا في بيوتها النيران واخرجوا جميع من كان فيها من السكان فتركوها خالية المساكن كأن لم يكن بها من قديم ساكن. وتفرق اهلها في النواحي والبلدان وذلك بتقديم للذي كل يوم هو في شأن - 00:38:41  
فور الاستيلاء على الدرعية ارسلت بريطانيا مبعوثها جورج بورستر سادير. ليهني ابراهيم باشا على انتصاره. ومع تساهل عجم وملك الرافضة في ايران رسالة الى محمد علي باشا يعبر فيها عن فرحته الشديدة وبعث اليه بسيف من حديد توارثته - 00:39:01

ملوك الرافضة وخاتما من فيروزج. يعني ايه؟ قل لمن يصفق لك اقل لك من انت انشأ الشيخ عبدالعزيز ابن حمد ابن ناصر وهو احد تلامذة شيخ الاسلام عبدالله ابن محمد ابن عبد الوهاب. قصيدة في رثاء الدرعية - [00:39:21](#)

تسمى عند علماء الدرعية القصيدة الطنانة ابكت الناس وهي تصور بطش ابراهيم باشا وجنوده. قال رحمه الله وكم قتلوا من عصابة الحق فتية هداة وضاة ساجدين وركعا. وكم دمروا من مربع كان - [00:39:39](#)

فقد تركوا الدار الانيسة بلقعا فاصبحت الاموال فيهم نهائيا واصبحت الايتام غرثا وجوعا وفرق الاخوان من كان قاطنا وفرق الف كان مجتمعا معا. ثم دعا الناس الى الصبر على قضاء الله ونبذ اليأس - [00:40:02](#)

وانتظار الفرج فقال الا ايها الاخوان صبرا فاني ارى الصبر للمقدور خيرا وانفعا. ولا تيأسوا من كشف ما ناب انه اذا شاء ربي كشف ذلك تمزعا عسى وعسى ان ينصر الله ديننا ويجبر منا اليوم ما قد تصدع. ويعمر للسمح ربوعا تهدمت - [00:40:23](#)

تفتح سبلا للهداية ما هي عام اما ابراهيم باشا الطاغية الذي لا يحترم صغيرا ولا كبيرا ولا عالما فقد احضر في مجلسه العالم الجليل ابن عبدالله ابن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. ولد سنة الف وميتين هجرية في الدرعية - [00:40:48](#)

وكانت في اوج قوتها تعج بكتير من العلماء والاعلام فنشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه وقرأ على عدد من علمائها وكان سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب كان نادرة في العلم والحفظ - [00:41:11](#)

فقيها متكلم ومفسرا محدثا من تصانيفه اوثق عرى الايمان والتوضيح عن توحيد الخلاق في جواب اهل العراق وله اشهر كتاب له تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لجده وله تذكرة اولي الباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:41:28](#)

آ ابراهيم باشا آ احضر هذا العالم الجليل سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب واظهر بين يديه الات لهو والطرب وقال له ماذا تقول بهذه فرد عليه الشيخ آ سليمان قال انها حرام ولا يجوز الاستماع اليها - [00:41:52](#)

فقام هذا الطاغية واخرجه الى المقبرة ثم امر جنوده ان يطلقوا عليه النار فلا نقول سقط لكن ارتفع ان شاء الله شهيدا. ومثلوا بجثته وقطعت اردا اربا ومزقت عضوا عضوا - [00:42:12](#)

يقول المؤرخون ان ابراهيم باشا لم يحترم شروط الاستسلام. رغم توقيعه عليها لانه ذبح رؤساء العشائر التي وقفت الى جانب الامام في الدفاع عن عاصمة الدولة العربية السعودية الاولى وتفنن في تعذيب الزعماء والعلماء على السواء. فطرح بعضهم مقيدا تحت سنايك الخير - [00:42:31](#)

ووضع البعض الآخر امام افواه المدافع لتمزقهم القذائف شر ممزق كما امر بتعذيب القاضي العلامة احمد بن رشيد الحنبلي امامه بالضرب والطنع بالحراب ثم قلعت جميع اسنانه واحدة واحدة وكان افطع من ذلك كله انه امر بعد عدة اشهر من استسلام الدرعية بطرد اهلها منها بما في ذلك النساء والاطفال والشيخوخ - [00:42:56](#)

ليأمر بعدها بدك المدينة جميعها بالمدفعية. واشعل النيران في كل احيائها وقطع اشجار النخيل من البساتين المحيطة بها ثم امر ابراهيم باشا الالباني بعد المصالحة ان يتجهز الامام عبدالله ابن سعود للمسير الى السلطان - [00:43:27](#)

فخرج من الدرعية الى القاهرة. آ ثم الى الاسكندرية وآ رحلوا به الى الاستانة. حيث طوفوه في الأسواق ثم اعدموه يقول الزركلي عبدالله بن سعود من امراء نجد. وليها بعد وفاة ابيه سنة تسع وعشرين ومائتين والف - [00:43:47](#)

ونازعه اخوه فيصل ابن سعود فضعفت شوكته وحاربه جيوش العثمانيين القادمة من مصر. وتغلب عليه قائدها ابراهيم باشا فطلب الصلح اجابه اليه ابراهيم فتم الصلح فارسله ابراهيم الى مصر. وابراهيم لما قابله احسن معاملته جدا لانه انبهر ببسالته في القتال - [00:44:11](#)

اثناء حصار الدرعين. نفس الشيء محمد علي اصلا لما قابله هنا في مصر اكرمه جدا لانه اعجب بشخصه وببسالته في القتال فاكرمه واليها محمد علي باشا ووعد بالتوسط له عند حكومة الاستانة - [00:44:31](#)

فقال عبدالله المقدر يكون وحمل الى الاستانة هو ومن معه. فطيف بهم في شوارعها ثلاثة ايام متتابعات واعدموا في ميدان مسجد ايا صفيا وقطعت رؤوسهم. وظلت جثثهم معروضة بضعة ايام - [00:44:48](#)



يقول ابن بشر في ترجمة الامام عبدالله ابن سعود رحمه الله كان مقيما للشرائع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر كثير الصمت تنسبت باذل العطاء موقرا للعلماء وكان صالح التدبير في مغازيه وفي الدرعية ومجالس الدروس وفي قضاء حوائج الناس - [00:45:12](#) ذلك على سيرة ابيه سعود ذكر الجبرتي القسوة البالغة التي لازمت غزوات جيوش محمد علي الالباني والفظائع التي ارتكبتها ابنه طوسون وابن زوجته او ابنه هل هو تبناه او ابنه دي قضية مش واضحة. آآ ابراهيم باشا وولاة الترك في حوادث الف متين تمانيه وعشرين والف متين - [00:45:32](#)

تسعة وعشرين والف متين وثلاثين والف متين اربعة وثلاثين والف متين ستة وثلاثين. من هذه الفظائع التي ارتكبتها جيوش محمد علي. رمي جثث قتلى للوحوش والكلاب. وحمل الاسرى من اشرف القوم الى مصر - [00:45:56](#)

والاستانة في رقابهم الحديد. اسروا حوالي اربعمائة من ال سعود وال الشيخ. محمد بن عبد الوهاب. فحملوا الى مصر وايه في رقابهم الحديد يطاف بهم في البلاد على هذه الحالة المهينة. ثم يقتلون. ومنها تخريب الدرعية - [00:46:12](#)

مرتين وقتل من طالته ايديهم من ال سعود وال الشيخ. والتنكيل بالعلماء وقتلهم بعد تعذيبهم. فمنهم من كان كان يربط بافواه المدافع ثم تطلق فتتأثر لحوم جثثهم في الفضاء. ومنهم من كانت تخلع جميع اسنانه قبل - [00:46:32](#)

بقتله. ومن هذه الفظائع التي تجاوزت الحدود ما رواه الجبرتي في حوادث سنة الف متين سبعة وعشرين من اعمال النهي والسلب وهتك اعراض وذلك كله مع ما عرفت به جيوش محمد علي الالباني من المجاهرة بارتكاب المعاصي - [00:46:52](#)

والاستخفاف بالدين واشاعة الفاحشة جهارا في رمضان ولياليه. مما وصفه الجبرتي رحمه الله في حوادث سنتي الف سبعة وعشرين والف متين تسعة وعشرين. قال الشيخ عبدالرزاق البيطار في كتابه حلية البشر في تاريخ القرن - [00:47:10](#)

الثالثة عشر في ترجمة ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا خديوي مصر والقاهرة قال في ترجمته غشوم ظالم وظلوم غاشم. خليفة الحجاج في افعاله. وناهج منهجه في اقواله واحواله محتو على الفساد. منطو على الانكاد. مجبول على الغلظة والقساوة. مجعول من الفظاظة - [00:47:30](#)

معدوم من اللطافة والطلاوة. متضلع من الاذى لم يخلق الله تعالى في قلبه شيئا من الرحمة فينتزع. ولم يودع الله لسانه لفظا من الخير فيستمتع سفاك لدماء المسلمين نباذ لطاعة امير المؤمنين. كان يعتقد ان ذلك ليس امرا ذميما ولا يهوله قوله تعالى - [00:48:00](#) الا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لا يلفت نظرنا هنا آآ وصفه لابراهيم باشا بانه ايه؟ نباذ لطاعة امير المؤمنين. اي الخليفة العثماني. آآ لان في الحقيقة هو - [00:48:25](#)

علي آآ كان عنده طموحات فهو يريد التوسع في نجد بحيث ان يكون بقى هو يمسك الجزيرة العربية وبعدين يبدأ يزحف ووصل اطماعه الى انه نابذ السلطان نفسه. فهو ما كانش عامل حاجة للاسلام - [00:48:45](#)

ولا عشان حتى امير المؤمنين ولا الخلافة العثمانية لأ ده هو لمصلحته الذاتية كما هو فمحمد علي وابن ابراهيم طلب للخليفة العثماني ظهر المجن وانقلب عليه بعد ما فعلوه بالوهابيين. واسفرا عن اطماعهما التوسعية داخل جسد الدولة - [00:49:02](#)

العثمانية مما ترتب عليه ان السلطان ها عزل محمد علي وجرى قتال بينه وبين الجيوش العثمانية. ثم اعلن محمد علي عزل السلطان. محمود العثماني. آآ وطبعا بدأ محمد مع علي - [00:49:22](#)

ضخم جدا داخل الدولة العثمانية حينئذ لم تجد الدول ذات التأثير في ذلك الوقت الا ان تجتمع كلها وتحطم جيشه او تحطم بتعبير ادق ايه اسطوله ثم اعلن محمد علي عزل السلطان محمود العثماني ثم تعاونت دول عدة منها انجلترا - [00:49:40](#)

مع الدولة العثمانية كل الدول اجتمعت عليه. روسيا وانجلترا والدولة العثمانية وهزمت محمد علي ويقول الشيخ عبدالرزاق البيطار ايضا في كتابه الان في الذكر حلية البشر ثمان ابراهيم باشا لما ازداد في سموه وزاد في عتوه منعته الاجانب وتعصبت الانجليز الى -

[00:50:00](#)

في الظاهر لتوطيد اركانها. وفي الباطن خشية من انتشار قوة اسلامية شابة ذات سلطة ومركزها مصر. اتخشى ان تمتد من هناك الى الهند الذي هو روح قوة الانجليز لا سيما اذا عارضته احدى الدول الاوروبية مثل فرنسا. فلذلك حاربت مع الدولة العثمانية التي هي اذ

ذاك على تعب شديد من حرب روسيا - 00:50:24

والثورات الداخلية واستقلال اليونان وغير ذلك فقهروا محمد علي باشا ولكن لاتمام مقاصد الانجليز لم تسمح الدولة بالاستيلاء التام على مصر لمراعاة المقاصد المشار اليها ايضا اللي هي توازن القوى. فكان الاوفق لها ابقاء مصر على شبه استقلال ليضعف كل من

الجهتين. وبقي محمد علي باشا واليا - 00:50:49

على مصر على شروط معلومة وجاء خبر الصلح على ذلك الى الشام الى اخره ايضا يحكي سلوكه في بلاد الشام يقول وكان قد تمكن

ابراهيم باشا من البلاد الشامية وقهر الناس واستباح الحرام وفعل جميع الموبقات - 00:51:13

اثم فلم يبق شيء من القبائح في زمنه الا وقد فعل بدون انكار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قد وضع بعد احصاء اهل

المدن والقرى في دفتر على كل فرد من البالغين منهم مالا واقل واقله خمسة عشر قرشا واكثره خمسمائة - 00:51:31

قرش تؤخذ منه في كل سنة. كما وضع ذلك من قبل وعلى اهل مصر واستولى العسكر على اكثر المساجد والمدارس والتكاية. دي بلاد

الشام ما فيش وهابيين ولا حاجة ومنعوا المصلين من دخول المساجد - 00:51:49

والمدارس والتكيف ومنعوا المصلين من دخولها وجعلوها لسكانهم ولدوابهم وذلك سنة تسع واربعين فكانت ذلك سببا لضياع اوقافها

وخرابها. وقدم العيسوية اي النصرى على المحمدية اذل اهل الشرف والعلم وذوي الاحترام واعز الاسافل والطغاة على الاسلام. ثم

بعد رجوعه من البلاد الرومية لا زال يدور في البلاد - 00:52:06

الشامية حتى وصل في اواخر سنة تسع واربعين القدس الشريف في ايام الموسم. ف وقعت هناك فتنة بين العيسوية تلف منها كثير

كان لابد من الاطلاع على آآ هذه هذا الفصل التاريخي فيما يتعلق بتاريخ محمد علي ولديه - 00:52:34

آآ في ذلك الوقت يعني من حسن الحظ آآ ان هذا الزمان ازدان بوجود المؤرخ العظيم آآ السلفي الكبير الشيخ آآ عبدالرحمن الجبرتي

رحمه الله تعالى كان من آآ مشاهير علماء الازهر - 00:52:57

كان يطالع ويدون في حذر ما يأتيه من اخبار الحركة الوهابية وكان احيانا يقتصر على ذكر ما يترامى اليه من اخبار وما يجيء في

المعلومات الرسمية. ولكن الحقيقة لا يمكن ان تخفى على كل - 00:53:15

كل الناس كل الوقت اذ انقشع الضباب واسفر الصبح عن وجه الحقيقة مثلا يقول الجبرتي وحضر صحبة الحجاج كثير من اهل مكة

هروبا من الوهابي ولغط الناس في خبر الوهابي واختلفوا فيه. فمنهم من يجعله خارجيا وكافرا. وهم المكيون ومن تابعهم. وصدق -

00:53:32

اقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك لغلو غرضه يقول الاستاذ احمد رائف واضح ان الجبرتي قد اختار معسكره. لا لسبب الا لان

المعلومات قد توفرت فقد زهود الحجاج ببعض المنشورات التي تشرح فكرهم. وقرأ اهل جبرتي كما ناقشها مع الحجاج العائدين -

00:53:56

وسمع منهم وسألهم ثم سلك سلوك المؤرخين الشرفاء او الصحافيين المخلصين لشرف المهنة واثبت الوهابي حرفيا وارسل الوهابي

الى شيخ الركب المغربي كتابا ومعه اوراق تتضمن دعوته وعقيدته. ثم يثبت هنا منشور كامل - 00:54:21

يعلن عقيد الوهابي الوهابيين يعني فهمهم للاسلام اه بصورة يعني واضحة جدا انا اختصر يعني اتجاوزها فقط اه اختصارا يبين هنا

يعني التبرأ من مظاهر الشرك ان التوحيد دعوة جميع الرسل يعني مقام النبي عليه الصلاة والسلام وحقوق التوحيد الكلام كله طبعا -

00:54:45

كلام مبارك لكن اكيد تعرفون يعني آآ معظمه الى ان يقول بعد ما بين المنكرات والشركيات التي آآ يحاربها الدعوة. قال فهذا هو الذي

اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى ال الامر الى ان كفرونا وقتلونا واستحلوا دمائنا اموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرونا بهم

وهو الذي ندعو الناس اليه ونقاتل - 00:55:12

عليه بعد ان نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجماع السلف الصالح الى آآ ان قال وندعو الناس

الصلوات في الجماعة على الوجه المشروع وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام. ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر

الى اخره - 00:55:36

آآ الى ان يقول آآ الاستاذ احمد رائف اثبت الجبرتي منشور الاعداء. مفروض الدولة في حالة حرب معه الوهابية. فهو اثبت في داخل التاريخ الذي يدونه منشور اه الوهابيين ليس في اوراقه الخاصة او في يومياته فحسب بل وفي تاريخه الذي وضعه بعد ما هزم

الوهابيون - 00:55:58

فهو اثبته اذا عن اقتناع وايمان. وكيف لا يتأثر الجبرتي بهذه المفاهيم؟ التي يعرف صحتها وصدق استلزامها من رح واحكامه. وكيف لا يعجب بدعاتها وهو يعيش في عالم مخيف تتحكم فيه عناصر بلا عقيدة وتستمتع باهدار الشريعة والاعراف - 00:56:22

ولو اكتفى الجبرتي باثبات نص المنشور في كتابه المعد للتداول في دولة الباشا المحارب للوهابيين لكفاه فخرا وشهادة له امانة التاريخية والشجاعة الادبية. ولكن نرى الجبرتي وقد تكونت لديه صورة واضحة للموقف - 00:56:45

يسجل لأول مرة رأيه بصراحة معلقا على المنشور. بعد ما اثبت المنشور كاملا قال الجبرتي اقول ان كان الحال كذلك فهذا ما ندين الله به نحن ايضا وهو خلاصة لباب التوحيد. وما علينا من المارقين والمتعصبين - 00:57:04

وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه اغائة اللفهان. والحافظ المقرزي في تجريد التوحيد. والامام اليوس في كبرى وشرح الحكم لابن عباد. وكتاب جمع الفضائل وقمع الرذائل وكتاب مصاديد الشيطان وغير ذلك - 00:57:27

اعلن الجبرتي مروق السلطان العثماني وواليه اي باشا مصر وحاكمها الا ان الاخبار ستتتابع بعد ذلك. وتزداد قناعة الجبرتي. ويتأكد انحيازه. باتضاح موقفهم الديني وانطباق سلوكهم على قولهم. ثم بقتالهم ضد عسكر السلطنة الذين يبغضهم الجبرتي اشد البغض. ثم

- 00:57:45

وبدخول محمد علي المعركة ضدهم وهو الذي ناصبه الجبرتي العداء. لما رآه ولمسه من خداعه ومكره وافقاره الشعب وعزل قياداته من طبقة الجبرتين تحول الجبرتي الى اقوى داعية الوهابيين في القاهرة - 00:58:12

والمصادر آآ لا تعطي آآ صورة واضحة عن مدى انتشار آآ فكرة الوهابية بين المصريين المثقفين الا ان موقف الشعب المصري واحتفائه بالاسرى الوهابيين. بل وكون مصر البلد الاسلامي الذي يضم اكبر - 00:58:32

عدد من الناس يحملون اسم عبدالوهاب. بل محمد عبدالوهاب. كل هذا يدل على انه اذا لم يكن للوهابيين دعاية نشطة في مصر او ان الظروف لم تسمح لهذه الدعاية بالانتشار والتجذر فعلى الاقل كانت دعاية خصومهم عاجزة كل العجز - 00:58:53

عن الوصول الى عقلية الجماهير خلال حرب دامية دامت ثماني سنوات. ثم متقطعة لربع قرن. فما زادت المصريين الا حبا في الوهابية والسعوديين كان لهذه الدعوة الجديدة كل المزايا التي تؤهلها للسيادة والانتشار - 00:59:13

وتجعل كل من يسمع بها مؤهلا لاعتناقها. لاقترباها من فطرته واتفاقها مع صحيح الدين الذي لا يناقض الفكر العقل ولكن كانت هناك دعاية ضخمة مغرضة تختلق القصص عن هؤلاء الدعاة الجدد وتنشر افكارا لمعاداتهم في - 00:59:34

في بلاد لا توجد فيها طريقة مثلى لنقل الاخبار الا عن طريق المسافرين والقوافل. حيث تتضخم القصص عند تكرارها واعادتها مع التعديل فيها مرة بعد مرة ولعل الوثيقة التي آآ تكلمنا عنها انفا والتي سلموها للحجاج المغاربة يبينون فيها وجهة نظرهم هي الاعلام

الوحيد الذي - 00:59:55

استطاعوا تقديمه للعالم انذاك. ناهيك عن اعدائهم وما يملكون من ادوات للحرب الاعلامية تتمثل في الصحف التي تطبع في مصر والشام والعراق وحيانا في الحجاز وفي الاستانة وايشا باللغات الاوروبية المختلفة في العواصم المختلفة. وكلها موجهة ضد

الوهابيين - 01:00:20

وضد افكارهم الجديدة التي يستهدفون منها نهضة العالم الاسلامي من جديد. كان من عوامل ضعف السعوديين انهم لا يملكون ناصية الكلام يتحدثون به الى العالم ليشرحوا وجهة نظرهم وما يريدون في وقت كان اعدائهم يملكون - 01:00:40

كل وسائل الكلام انذاك فليس لديهم الاداة لنقل افكارهم الى العالم الذي يتربص بهم ويستعدي عليهم جماهير تميم في كل بقاع الارض انذاك وقد احدث هذا سحبا سوداء كثيفة من الدعاية المغرضة ضدهم اساسها احاديث مختلقة وقصص لا اصل لها -

خيالية في التعامل مع ادائهم وانهم ضد الاسلام والمسلمين. ويريدون هدم المسجد النبوي ويسبون النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله وكان الاثر الايجابي لهذه الدعاية السوداء التي انتشرت عبر العالم انه اذا قدر لواحد او اكثر ان يلتقي بهؤلاء الدعاة - [01:01:24](#) في الجدد ويستمتع اليهم ويرصد سلوكهم. فهؤلاء يكونون خير من يتكلم عنهم وينشر فضائلهم. ويجذب اليهم عددا اكبر من الاصدقاء والمؤازرين. فالكلام الاجوف يتبدد مع الزمن برغم ضرره البالغ في وقته. وتظل الحقائق - [01:01:44](#)

هي الاساس الجيد للبنيان. رأينا هذا في حالة الجبرتي شيخ المؤرخين المصريين في ذلك العصر. كيف كان يستمع الى البيانات الرسمية ويدونها في يومياته او تاريخه كما يسمعها ولكن على حذر. ثم يتحول بعد ذلك عندما تكشف له - [01:02:04](#) وظهرت له الامور في وضوح الى ان يكون من الذين يدافعون عنهم ويقفون في صفهم. ويتحدى في مؤازرته لهم الملوك الجبابرة ثم يبقى رأيه فيهم تاريخا يقرأ على مر الايام والقرون. والذي يبدو ان كتابات الجبرتي ترك - [01:02:24](#) في نفوس الناس اثرا طيبا عن الوهابيين ودعواتهم. وجعلت بعض علماء الازهر على رأيهم. وصارت لهم في مصر مجموعات على فكرهم وتؤازرهم وتدافع عنهم وتبلغ اخبار اعدائهم اليهم. فيأخذون حذرهم قدر استطاعتهم - [01:02:44](#)

لكن كان لابد ان يدفع الجبرتي الثمن يقول الاستاذ محمد جلال كشك استطيع ان اجزم بان كتابات الجبرتي عن القضية الوهابية هي السبب الاساسي لما نزل به من تنكيل الباشا الى حد اغتيال ابنه وتوقفه عن الكتابة ثم نهايته - [01:03:04](#) الغامضة الظروف. وقال الزريكلي في ترجمة الجبرتي. وقتل له ولد فبكاه كثيرا حتى ذهب بصره. ولم يطل فقد عاجلته وفاته مخنوقة وقال الشيخ احمد ابن عبدالعزيز الحصين وبلغ حقدهم الدفين على هذه الدعوة المباركة. حتى وصل الامر الى قتل ابن المؤرخ المصري - [01:03:31](#)

عبدالرحمن الجبرتي وهو ممن يتحمسون لهذه الدعوة لايغاز من محمد علي حاكم مصر الذي حارب هو وابناؤه الدعوة انتقام من من ابوه لتعاطفه مع الوهابيين ثم آآ نصل الى آآ اهم نقطة آآ والتي آآ قطعنا كل هذه الرحلة لنصل اليها. وهي تبرئة المصريين -

من دماء الوهابيين آآ فالمدرسة الاستعمارية تروج ان المصريين حاربوا الوهابيين. وبدل ان يقول تلامذتها جيش محمد علي يستسهلون وصفه بالجيش المصري. مع ان الجريمة يتحملها محمد علي وولداه. اما الجيش المصري - [01:04:23](#) فلم يكن قد ولد اصلا. الجيش المصري آآ تكون سنة الف تمنية وعشرين. فمнин جيش مصري وهو اصلا لم يكن وقد ولد هذه القضية. الجيش المصري لم يكن قد ولد اصلا في ذلك الوقت. لقد وصف ابنه - [01:04:46](#)

بشر وابن بشر مؤرخ ايه؟ نجدي آآ وصف الجيش الذي حارب الوهابيين بانه جيش الروم. قال الريحاني جاء بجيش لا يتجاوز الاربعة الاف ها وفيهم الالباني والمغربي والسوداني وقد اضاف اليهم في مروره بالصعيد الفين من الفلاحين - [01:05:06](#) للاشغال والخدمة يعني ليسوا بقتال. وقال خير الدين الزريكلي وكان اشتعال جدوة الحرب على يد والها اي الدولة العثمانية مصر محمد علي باشا فوجه جيشا قوامه الارنقوت والانكشارية. ممن تمرد على محمد علي واراد التخلص منهم واعقبه بجيش اخر -

ارغم فيه بعض المصريين على الانخراط فيه وسماهم متطوعين يقول ابن بشر وهو يصف تركيبة الجيش اه بما لا يدع مجالا للشك في انها لم تكن حملة مصرية. يقول ابن بشر رحمه الله. وفي هذه السنة اجمع امراء الروم الاتراك يعني اجمع علماء - [01:05:48](#) امراء الروم على المسير الى الحجاز. والرئيس المقدم بهذا الامر من جهة الروم صاحب مصر محمد علي. فكانت العساكر التي استقلت من مصر من الترك واهل المغرب وغيرهم نحو اربعة عشر الف مقاتل او يزيدون - [01:06:07](#)

سجل ابن بشر معركة الدرعية في خمس عشرة صفحة. ولم يذكر فيها المصريين مرة واحدة. وانما تحدث عن الحرب مع الروم اثنتين واربعين مرة اه هذه ايضا رواية شاهد عيان وهو كابتن بريطاني زار الدرعية سنة الف تمنية وتسعتاشر - [01:06:24](#) ورافق الحملة آآ من الدرعية حتى جد. كتب المعلومات التالية عن تكوين الجيش المصري الى حكومته في تقرير سري والرائد

الانجليزي لا يكذب اهله. قال الكابتن سادير في حصار الابراهيم باشا للدرعية كانت قواته كالاتي. الفرسان تمنمية وخمسين ترك.

وامناؤوت مع الباشا - [01:06:44](#)

اللي هو آا ابراهيم يعني. آا ربعمية فارس ترك وارناؤوت مع ازون علي. دول كانوا من الدروز تلتمية ترك وارناؤوط مع رشوان ابا ربعمية بربر مغاربة. المجموع الف تسعمية وخمسين فارس. طبعا ما فيهمش مصريين. المشاة. الف سبعمية خمسة وعشرين ارناؤوت.

هم الالباني - [01:07:08](#)

آا الفين خمسمية خمسة وسبعين ترك الف وتلتمية بربر يقصد مغاربة. المجموع خمستلاف وستمية. ايضا شهد فيليبى ان حملة توصل كانت تتكون من اربعة عشر الفا من الاتراك والمغاربة. فاندحر الاتراك والمراكشيون مع انه لو وجب - [01:07:32](#)

اي اثر لمصري واحد لحرص على ابرازه. الجبرتي من دقته ووعيه لامانة الكلمة كتب في اربعة وعشرين رمضان سنة الف متين سبعة وعشرين اول اكتوبر الف تمنمية واتناشر قال وردت هجانة مبشرون باستيلاء الاتراك على عقبة الصفراء الجديدة - [01:07:53](#)

من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتدير شريف مكة في مؤرخ مصري يدعى عبدالرحمن الرافي من اعيان الحزب الوطني. فالمهم يعني عبدالرحمن الرافي آا علق على كلمة كتبها آا الجبرتي. بيقول وردت - [01:08:13](#)

مبشرون باستيلاء الاتراك على عقبة صفراء. فالرافي بيقول ايه؟ كذا يسمى الجيش المصري وكان الجبرتي يعطف كثيرا على الوهابيين ويدافع عنهم وينتخذ الحملة عليهم. فطبعا الجبرتي اللي هو معاصر الاحداث - [01:08:33](#)

بيقول الاتراك وده بيقول لك اترك لأقصده بيهم المصريين. فطبعا هذا الشرح ان المصريين تساوي اترك هذا غير مقبول لانه مخالف للتاريخ والجغرافيا واللغة وكل شيء. ان الاتراك تعني المصريين. آا ايضا آا يعني جبرت الرفيق - [01:08:54](#)

نفسه في تاريخه يثبت انه حتى نهاية الجولة الاولى من تاريخ الدولة السعودية وهي التي تؤرخ بسقوط الدرعية. لم يذهب مصري واحد للحرب في الاراضي الحجازية. لان تجنيد المصريين في الجيش لم يبدأ كما تقرر جميع المصادر - [01:09:14](#)

الا بعد سنة الف تمنمية وعشرين وكانت الحرب الوهابية قد انتهت مرحليا سنة الف تمنمية وتمتاشر اللي هي الف متين اربعة وتلاتين هجرية واول فرقة مصرية ارسلت للحجاز ذهبت في النصف الثاني من عام الف تمنمية اربعة وعشرين او الف متين واربعين هجرية.

بعد سقوط الدرعية بخمس سنوات - [01:09:30](#)

فاذا ما لم يشترك المصريين اصلا في جريمة ايه؟ اباداة الدرعية اطلاقا. لان الجيش ما كانش هيتكون اصلا ان الرافية لم يكن هنا موضوعيا. بل كان خاضعا لمؤثرات عاطفية وطنية. فانه ينتمي الى مدرسة ظهرت في صفوف الحزب - [01:09:52](#)

الوطني المصري في نهاية القرن التاسع عشر. كان من اهم اركانها محمد فريد وعبدالرحمن الرافي. وهي مدرسة حسنة النية لكنها شوهت طبيعة المواجهة بين محمد علي والدولة السعودية. يقول الاستاذ محمد جلال كشك رحمه الله - [01:10:10](#)

الجيل الذي ينتمي اليه عبدالرحمن الرافي ومن قبله محمد فريد وبالذات جماعة الحزب الوطني كان يخوض حربا قانونية ضد الاحتلال البريطاني. والحجة الاولى التي تسليح بها في دعواه القانونية هي الطعن بعدم شرعية الاحتلال. لان مصر - [01:10:29](#)

رسميا جزء من الدولة العثمانية او الدولة العلية. ولا يحق لبريطانيا الاعتداء على السيادة العثمانية. وكان هذا التيار حركوا داخل اطارين الاول هو النظر للدولة العثمانية كآخر حاجز في وجه الاستعمار الغربي. حيث تختلط في مفهومهم الخلافة بالمسألة الشرقية -

[01:10:49](#)

بالعالم الثالث الممدد كالفريسة العاجزة امام سكاكين الدول الأوروبية تقطع منه ما شاءت وليس له من امل في الدفاع الا التمسك بالعروة الوثقى او المناداة بوحدة شعوبه المتمثلة في اكبر تجمع حضاري يضمه اطار رسمي وهو الدولة العلية العثمانية - [01:11:12](#)

الاطار الثاني الذي كان يتحرك فيه الحزب الوطني هو حب مصر والتغني بامجادها بصوت عال لطرده اشباح الواقع المذل وبعث في شعبها من خلال الحديث عن انتصار الماضي والتأكيد للانجليز ان مصر قادرة على الدفاع عن نفسها اذا ما سمح لها بتكوين جيش

والدليل - [01:11:34](#)

ايه اللي هو انتصارات الجيش المصري من ايام احمس الى ايام محمد علي باشا اه في تاريخ الدولة العلية ايضا تأليف محمد اه فريد.



اه زعيم الحزب الوطني يقف نفس موقف اه الرافعية. فاذا لم يكن هو متجردا - [01:11:54](#)

الرفيع في هذا كان ببيخترع انتصارات وهمية لجيش لم يكن قد ولد ويدعي ان انتصارات ابراهيم باشا سواء بقى في الجزيرة العربية ولا في الشام ولا كل ده انتصارات الجيش المصري وهذا طبعا يكون الجيش خرج من مصر - [01:12:11](#)

او نمو القسرا وقهرا من اموال المصريين. والمصريين دخلوا ما كانوا يتعاونون مع محمد علي في تمويل الجيش لدرجة ان في واحد من كبار الاقباط او النصارى آآ كان هو الذي ينادي المسلمين ويقول لهم تبرعوا لانتاخذ كعبتكم يا مسلمين - [01:12:26](#)

الاموال اخذت قهرا. آآ والجنود ما كانوا مصريين يدعي الرافعي ان المصريين كانوا يبتهجون بانتصارات محمد علي وجيشه في الحجاز يقول لما وصلت الى مصر انباء هذا الفتح قوبلت بابتهاج عظيم - [01:12:45](#)

اللي هي فتح الايه؟ حنة بتاعة صغيرة اسمها الشقرا اه سنة الف تنمية وتمنتاشر يستشهد بالجبرتي. مع ان الجبرتي قال ايه؟ قال حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة نصره حصلت لابراهيم باشا وانه استولى على بلدة تسمى الشقراء. فكلمة تسمى يعني ايه؟ للتقليل من شأنها - [01:13:06](#)

كيف يبتهج الناس بفتح بلدة لا يعرفونها الا ان الجبرتي يكمل وان بين عسكر الاتراك والدرعية مسافة يومين ما دخلنا نحن بعسكر الاتراك ثم يضيف فلما وصل هذا المبشر ضربوا بقدمه مدافع من ابراج القلعة. هذه هي رواية الجبرتي مبشر جاء بنصر الاتراك. ومدافع من القلعة اطلقت. فاين - [01:13:28](#)

من هذا كله ده موقف رسمي ما يعكسش الايه؟ الوضع الشعبي ولكن الرافعي مصر على توريط الجبرتي. فينسب اليه ما لم يقل بل عكس ما قاله. فينقل وصف الجبرتي لاحتفالات الباشا - [01:13:53](#)

بانتصاراته وتجمع المصريين آآ هو هنا يشير ان الجبرتي يقول ان المصريين اتجمعوا وهم شايفين ان هيصة وحاجات كده يعني حتى العبارات اللي بيستعملها الشيخ جلال الكشك بنحتاج فيها الناس من الجيل القديم شوية يقول لنا معناها يعني - [01:14:08](#) بيقول اه ينقل وصف الجبرتي لاحتفالات الباشا وانتصاراته. اه بانتصاراته وتجمع المصريين. وهذا التجمع سواء طوعا او كرها ظاهرة اجتماعية مصرية فهم لا يتركون جنازة ولا محملا ولا جمعية تعاونية الا وتجمعوا حولها - [01:14:28](#)

آآ او كاتب كلمة انا مش فاهمها. كاتب بيقول توت حاوي كمان لمة في حد يعرف المعنيج يزهر ان هي كالمفيد زمان كان في حاوي في الشارع يقف ويعمل حاجات فيزهر ان كان بينادي عشان الناس تيجي يعني توت حاوي كمان لما يعني ايه احتشم - [01:14:50](#) لتشهدوا هذا هذه الالاعيب يعني بيقول خاصة اذا كان المنادي ينادي والعسكر يخرجون الناس والباشا يجري مناورات حربية بحرية تقوم السفن والمراكب بتمثيل المعارك الحربية والطبول تدق والمزامير والنقرازان في السفن وطبل خانة اللي هي الموسيقى الباشا - [01:15:10](#)

اضرب في كل وقت والمدافع الكافرة تضرب في ضحوة كل يوم وعصره وبعد العشاء وتوقد المشاعر. وتعمل اصناف كل الحراقات والصواريخ وتتقابل القلاع المصنوع على وجه الماء ويرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين. يقول الكشك فالباشا فاتح - [01:15:31](#)

سيرك او عامل اراجوز والشعب يتفرج وله فيها مآرب اخرى ذكرها الجبرتي في اكثر من موضع عند حديثه عن تجمعات المصريين العابثة. دي طبيعة في المصريين. فهل هذا يبيح لمؤرخ ان يستنتج ويقول - [01:15:51](#)

هذا يدل على عظم تقدير الشعب للانتصارات الحربية. ده كلام الرافعي وهذا يدل على عظم تقدير الشعب للانتصارات الحربية وما تستثيره في النفوس من روح الفخر والعزة. ولا جرم ان الحفلات الحربية هي مظهر من مظاهر - [01:16:09](#)

تقدم الشعوب وتقديرها لمفاخرها القومية وتكريم الفضائل والاخلاق الحربية. فالحفلات التي وصفها الجبرتي تنطوي على هذه المعاني السامية وليس عجيبا ان تحتفل مصر بفتح الدرعية فان فتحها هو اعظم انتصار نالته في اول حرب خارجية - [01:16:25](#) خاضت غمارها في تاريخها الحديث حرب خاض غمارها هو اصل الجيش لم يكن قد ولد قبل ما الجيش يتكون بسنتين يقول اه كشك محمد قال الكشك يقول نحن لا حاربنا ولا انتصرنا ولا ابتهجنا. وها هو شاهد العصر. الشيخ الجبرتي - [01:16:45](#)

يشهد ان معظم الزينة الزينة بقى اللي حصلت دي كلها ايه السر فيها يقول كانت من صنع الافرنج الذين ابتهجوا لقهر الوهابية سواء عن وعي بخطورة البعث الذي كانت تمثله. وللرفض الغريزي لكل حركة تنادي ببعث الاسلام. او لان جيوش الباشا - [01:17:06](#) كانت تفتح الجزيرة لتجارتهن او حتى لمجرد منافقة الباشا الذي نالوا في عهده الامتيازات ما لم يسبق له مثيل فلنستمع ما قاله الجبرتي في وصف هذه الاحتفالات بعد ورود نبأ استيلاء ابراهيم باشا على الدرعية. يقول ايه الجبرتي؟ فاكثروا من ضرب -

[01:17:27](#)

مدافع من كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب. بحيث ضرب بالقلعة خاصة الف مدفع. وصادف ذلك شتك ايام العيد وعند ذلك امر عمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها. وتقيد لذلك امين افندي المعمار وشرعوا في العمل وحضر كشاف النواحي والاقاليم بعساكرهم - [01:17:47](#)

بالزينة واولها الاربعاء فشرع الناس في زنة الحوالت والخانات وابواب الدور ووقود القناديل والسهر وازهار الفرع والملاعب. كل ذلك نعم الناس فيه من ضيق الحال والكدر في تحصيل اسباب المعيشة - [01:18:07](#) وعدم ما يسرجون به الزيت والسيرج والزيت الحار وكذلك السمن فانه شح وجوده. دي الحالة الاقتصادية للمصريين في ذلك الوقت يبقى وواحد ايده في المية والثاني ايده في النار. آ واحد بيلهو ويبيع والجماعة الخواجات واللاجانب هما اللي عاملين احتفال ويصرفوا عليها. الناس بقى كان حالها ايه - [01:18:23](#)

ايه؟ اللي بيدعوا ان المصريين ابتهجوا وانفقوا على هذه الاحتفالات يقول ولا يوجد منه اي الزيت الا القليل عند بعض الزيائين ولا يبيع الزيائين زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم. لا يوجد منه الا ما كان في غاية - [01:18:43](#) في الرداءة من لحم النعاج الهزيل. وامتنع ايضا وجود القمح بالساحل والغلة. حتى الخبز امتنع وجوده بالاسواق. ولما انهى الامر الى من لهم ولما انهى الامر الى من لهم ولاية الامر اخرجوا من شؤون الباشا مقدارا يباع في الرقعة وقد اكلها السوس - [01:18:58](#) ولا يباع منها ازيد من الكيلة اكثرها مسوس. وكذلك لما شكى الناس من عدم ما يسرج به في القناديل اطلقوا للزيائين مقدارا من السيرج في في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة. وفي كل يوم يطوف المنادي ويكرر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والزينة وعدم غلق الحوانيت - [01:19:17](#)

ليلة منهارة يعلق كشك يقول فليجتر الرافعي مجد الفخار والعزة. اما شعب مصر فكان في شغل عن الاحتفال بفتح الدرعية. باكل القمح المسوس واستجداء زيت الباشا لتشعل به القناديل. تلبية لتعليمات المنادي - [01:19:37](#) واذا كان الرافعي يده في ماء الامجاد التاريخية فان الجبرتي والمعاصري كانوا في نار الواقع. يقول الجبرتي وقد ذهب في هاتين الملعبتين تشوف تعبير الجبرتي عن الاحتفالات الفخر بقى والعزة بيسميتها جبارة ايه؟ ملاعب. وقد ذهب في هاتين الملعبتين من الاموال ما لا يدخل - [01:19:56](#)

وتحت الحصر واهل الاستحقاق يتظلمون من القشد والتفليس. مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شيء وانعدام وخصوصا السمن والسيرج والشحم. فلا يوجد من ذلك الشيء اليسير الا بغاية المشقة. ويكون على حانوت بعض السمن شدة الزحام - [01:20:20](#) صياح فلا جرم ان تكون هذه الحفلات الحربية سببا في زيادة شقاء وتعاسة وضيق المصريين الجبرتي يبيصف الملاعب بقى ويقول ايه؟ غالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج والنصارى الارمن بمصر القديمة وبولاق والافرنج - [01:20:40](#) ثم يعود آ ويقول والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الافرنج. ويقول ايضا وكان معظمها حيث مساكن الافرنج والارمن فانهم تفننوا في عمل التصاوير والتماثيل واشكال السيرج احتفل الارمن والافرنج وابتهج الباشا واثارت في نفس الرافعي روح العزة والفخار. اما المصريون فلا حاربوا - [01:21:00](#)

ولا ابتهجوا بل حارب ابراهيم باشا الذي لم يكن قد اتقن الحديث بالعربية بعد وبعنود الارنؤوت والدلال اللي هم الدروز. ومرتزقة من شتى الاجناس الا ابناء مصر. وبخبراء من الافرنج - [01:21:26](#)

الذي وضع خطط حصار الدرعية واشرف على تنفيذها هو المسيح بيسير الضابط الفرنسي الذي سافر مع ابراهيم مع طاقم من

الخبراء الاجانب او كما يقول الرافي فرحا فاخرا. بيفتخر بوجود الاجانب بيقول ان ابراهيم كان يتميز بصدق نظره. لانه كان اول من  
01:21:43 -

تعالى بخبرة الاوروبيين في الحروب فاصطحب معه في الحرب الوهابية طائفة من الافرنج منهم الضابط الفرنسي بسير احد ضباط  
اركان الحرب وهذا امر لم يكن مألوفا ولا سائغا بين قواد الشرق في ذلك العهد ولكن ابراهيم باشا بذكائه وحصافته عرف ان الامم  
الشرقية لا - 01:22:03

انهض الا اذا اقتبست خبرة علماء اوروبا وقوادها اي نهضة وانت تقول ان الوهابية كانت تهدد الدولة العثمانية اذ تنازعها السلطة  
والسيادة وتتهدها بانشاء دولة العربية قد تنتزع منها الخلافات. هل تحطيم هذه المحاولة وازالة هذا التهديد ان دولة عربية تنتزع  
الخلافة لمعونة الافرنج تعتبر - 01:22:23

نهوضا لام الشرقية على اية حال. يقول كشك ان الرافي لم يكن سيء النية ولكنه فاسد التفكير. وامانته قد فرضت عليه الشهادة  
للوهابيين بانهم دافعوا دفاع الابطال عن الرس بالرغم من قتالهم جيشا مسلحا بالبنادق الحديثة. ولم يكن - 01:22:48  
عندهم الا البنادق من الطراز العتيق الذي يطلق بالفتيلة. ومع ذلك صدوا هجمات الجيش اه اه المصري ده كلام الرافي. كشك عامل  
حشية يعني جملة اعتراضية بيقول ايه تعبنا من تنفيذ ذلك الزعم. مش معنى الكلام بقى ان هو ما كانش مصري ولا حاجة. ها؟ ومع  
ذلك صدوا هجمات الجيش المصري ثلاث مرات وكبدوه خسائر جسيمة وبلغ - 01:23:08

عدد قتلاه مدة الحصار الفين واربعمئة جندي على حين لم يقتل من الوهابيين سوى مية وستين مقاتلا. وفي الدرعية ورغم خطط  
الضابط الفرنسي يشهد الرافي ان الوهابيين عنها دفاع عن الابطال واشترك نساؤهم في القتال فكان دفاعهم مجيد. الرافي يشهد ان  
اموال محمد علي لعبت الدور الاساسية في النصر - 01:23:32  
ان اشترت البدو ها ومن الاسباب التي ادت الى اضمحلال آ قوة الوهابية الاموال التي بذلها طوس وابراهيم ومحمد علي واشتروا بها  
ذمم يقول كشك فلنترك الرافية غارقا في البحث عن قشة نجد كاذب لجيش وهمي لم يولد بعد. وهو لا يحتاج لتلفيق امجاد.  
فحروبه في النورة - 01:23:57

والشام تكفيه فخرا. ولنعد للشعب المصري الذي عاش حروب محمد علي في الجزيرة العربية. ودفع ثمنها غاليا من ماله وحريره  
ورزقه هل كان متعاطفا مع هذه الحرب معاديا لخصوم الباشا؟ كل الوقائع التي اثبتتها المؤرخون المعاصرون تؤكد العكس -  
01:24:23

اذا نتقل خلاصنا من الجانب الرسمي. نتقل للجانب الشعبي الحقيقي. هل تعاطف المصريون مع الوهابيين خرجت مصر كلها لرؤية  
الابطال الوهابيين والامراء السعوديين الاسرى وتحول بيتهم في السيدة عائشة قرب القلعة - 01:24:43  
الى مزار يتدفق عليه المصريون يطلبون بركتهم للشفاء من الامراض فقد روى ابن بشر انه بعد استسلام فيصل ابن تركي رحلوه الى  
القاهرة فوصلوا الى المدينة ومنها الى مصر وانزلوه في بيت وجعلوا عنده حرسا يحفظونه - 01:25:06  
وصار في مكانه ذلك يحيي اغلب الليل بالتهجد والصلاة. وفي نهاره بين صلاة وتلاوة قرآن. وكان يتردد اليه كثير من اهل مصر اذا  
كان في احد منهم الم او حمى او غير ذلك. يأتونه يقرأ عليهم وكانوا يرون اثر الشفاء من قراءة - 01:25:29  
ودعائه. رقية شرعية ومن اجل ذلك ازداد عندهم تكريما وتعظيما ذكر لي انه لما خرج من مصر في هذه المرة في بقى مرة بعدوه من  
هذا المكان لمكان اخر. فماذا كان يفعل المصريون - 01:25:49

كانوا يترددون الى المكان المكان اللي كان يعيش فيه ويزورونه ويستشفون به. ها مصر تفتن العابد آ فكانوا يتبركون بالجدران التي  
كان يسكنها. اكيد هو لو شافهم كان هينكر عليهم بس هو نقلوه بقى بمكان ثاني. فكانوا يتبركون بالجدران التي - 01:26:05  
كان يسكنها ولكن آ مغنى هذا السلوك ايه؟ موقف الناس العادية العامة انهم كانوا يعني يؤمنون ببركة وصحة هتدين بل قدسية او  
ولاية خصوم واله. الذي يدعي محاربتهم لانهم خوارج - 01:26:25  
هذا الاعتقاد العلني بصلاحهم وتقواهم وقربهم الى الله تعالى هو صرخة رفض. يطلقها الشعب المصري على طريقته في وجه حاكم

مصر وضد كل دعاياته. الجبرتي يقول قاتل الشريف غالب على رأس عساكر الاتراك والعربان. واستطاع ان يهزم صهره المضايقين. لان مضايقه انضم للدعوة الوهابية. فاسره الشريف - 01:26:42

فوضع في رقبته الجنزير ليأخذ الجبرتي بيعلق بقى الشريف غالب ده اللي هو الاشراف اللي كانوا بيحكموا الحجاز فاخذ آآ صهره ده المضيفي لانه انضم مع الوهابيين اعدائه فوضع في رقبته للجنزير بيقول ايه الجبرتي ليأخذ بذلك وجاهة عند الاتراك الذي هو على ملتهم - 01:27:07

ويتحقق لديهم نصحه ومسالمة اياهم. وسيلقى منهم جزاء فعله ووبال امره كما سيتلى عليك بعد قليل لانه طبعاً انقلب عليه الجيش بعد ذلك الاتراك يعني واهانوه الجبرتي ليس على ملة الاتراك وهو يتربص الدوائر بالشريف غالب الموالي للاتراك - 01:27:30

آآ جاء المضيفي اسيرا في خمستاشر ذي القعدة سنة الف متين ثمانية وعشرين. يقول الجبرتي وصل عثمان المضايقي صحبة المتسافرين معه الى الريدانية اخر الليل واشيع ذلك. فلما طلعت الشمس ضربوا مدافع من القلعة اعلاما وسهورا بوصوله اسيرا. وركب صالح بيك السلاح - 01:27:54

في عدة كبيرة وخرجوا لملاقاته واحضاره. فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد واركبه هجينا. ودخل به المدينة. فلما دخل عليهم اجلسوه معهم. فحدثوه ساعة وهو يجيبهم الى بجنس كلامهم باحسن خطاب وافصح جواب - 01:28:19 وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه اثار الامارة والحشمة والنجابة ومعرفة مواقع الكلام. حتى فقال الجماعة بعضهم لبعض يا اسفا على مثل هذا اذا آآ ذهب الى اسطنبول يقتلونه. ثم توجهوا به الى بولاق وانزلوه في السفينة - 01:28:39 اه ووضعوها في عنق الجنزير وانحدروا طالبين الديار الرومية. اه طبعاً انا الذي يثير الانتباه مش موقف الجمرتي. موقف الاتراك نفسهم الا لما معه مع المضايقي آآ اعجبوا به لدرجة انه قالوا يعني مش خسارة ده يروح آآ اسطنبول يعني ويقتلونه هناك ها فطبعاً هذا - 01:28:59

تأثير يعني ضميرهم آآ الاسلامي في مواضع كثيرة في تاريخ الجبرتي يمدح بها آآ بكثير من الامراء الوهابيين او السعوديين الذين آآ يعني آآ وسيقوا الى مصر اسرع فيقول مدح المضايقي ثم مدح طامي الذي قاتل وانتصر في بلدة قنفذة ثم احتال عليه عميل للباشا حتى اعتقله - 01:29:19

باعوا له وباعه له فدخلوا به القاهرة. آآ وهو داخل القاهرة منظر غريب جدا. يعني هو اسير. واحد وهابي اسير دخلوا به القاهرة بيقول الجبرتي وهو راكب على هجين جمل وفي رقبته الحديد - 01:29:43

والجنزير مربوط في عنق الهجين. وصورته صورة رجل شهم عظيم اللحية. وهو لابس عباءة عبداني ويقرأ وهو راكب فيقرأ وهو راكب فوفقا لتاريخ الجبرتي نجد ان كل خصوم الدولة ابطال تلوح عليهم الشهامة والنجابة. اتقياء لا تفتقر السننهم عن ذكر الله - 01:29:58

اما عسكر الباشا فهم كما رأينا من وصفه القاسي. فالجبرتي يشهر بالباشا واولاده ويسخر منهم ومما خلعوههم على انفسهم من القاب. كانوا يقولون عن انفسهم وابراهيم يقولوا مجاهدون عائدون من غزو الكفار وانهم افتتحوا بلاد الحرمين - 01:30:24

وطردوا المخالفين لديانتهم حتى ان طوس باشا وحسن باشا كتب في الامضاءات كانوا بعد كده يبعثوا رسائل يقولوا ايه؟ الغازي. يلقب نفسه بالايه؟ اه بالغازي نعم على اي الاحوال آآ جبرتي ايضا اجتمع بالامراء السعوديين مرتين اجتمع بعبدالعزیز وعبدالله وربما رافقهما في زيارتهما - 01:30:44

اه للازهر اه بيوصف زيارة هذين الزعيمين عبدالعزيز وعبدالله اه للجامع الازهر. فايه بقى اللي حصل ده دخلوا يقولوا فلما دخلوا الجامع اول ما دخلوا المسجد الجامع الازهر سألوا عن اهل مذهب الامام احمد بن حنبل - 01:31:10

رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية المصنفة في مذهبه. فقيل انقرضوا من ارض مصر بالكلية. واشترى يا نسخا من كتب التفسير والحديث مسل خازن والكشاف والباغويك والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك - 01:31:28

الجبرتي يحكي اه لما التقى بهما يقول وجدت منهما انسا وطلاقة لسان وتضلعا ومعرفة بالاخبار والنوادر ولهما من التواضع وتهذيب

الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في الدين واستحضار الفروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف -

[01:31:44](#)

واسم احدهما عبد الله والآخر عبدالعزيز وهو الاكبر حسا ومعنى وصل عبدالله بن سعود اسيرا وسلم مما كان بحوزة ابيه من

مجوهرات الحجرة النبوية. ورحلوا عبدالله الى الاستانا حيث اعدمه - [01:32:04](#)

والا تترك رغم شفاعة محمد علي والجبرتي يتحدى آا السلطان. يقول في في تاريخه في آا جمادى الاولى سنة الف متين اربعة وتلاتين.

وصلت الاخبار ايضا من عبدالله ابن مسعود انه لما وصل الى اسلام بول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب هامايون وقتلوا اتباعه ايضا

في نواح متفرقة - [01:32:22](#)

فذهبوا مع الشهداء هذا تعبير الجبلتين فذهبوا مع آا الشهداء. ايضا يقول وجاء بواقي الوهابية. بحريمهم واولادهم وهم نحو الاربع

مع مائة نسمة واسكنه قشلة التي بالازبكية. وابن عبدالله بن سعود بدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم. وطفقوا

يذهبون ويجيئون ويترددون على المشايخ - [01:32:45](#)

وغيرهم ويمشون في الاسواق ويشتررون البضائع والاحتياجات كانت الحركة الوهابية معارضة لتيار التاريخ. اي الاتجاه الاحداث نحو

سقوط العالم الاسلامي في قبضة الغرب. ومن ثم كانت هزيمتها نتيجة منطقية وانتصارها هو الاعجوبة. كذلك كان صوت الجبرتي

نشادا في النحن الجنائزي للحرية - [01:33:13](#)

الذي كانت تكتب نوتته في القلعة على يد طبليخانه الباشا وجلاوزته. وكان لابد ان يخنق هذا الصوت فقتلوا ابنه ثم مات هو. لا احد

يدري امات حزنا على ابنه وانهيار الحلم الوهابي؟ ام كما هو شائع - [01:33:40](#)

بجرعة من السموم التي كان اطباء الباشا من الفرنجة يعدونها لترسانته. وبقيت الصفحة المشرفة صفحة حركة الاسلامية مجاهدة

لتحرير الامة وتوحيدها تحت راية الاسلام وصفحة مؤرخ انصف هذه الحركة وبرأ ساحة المصري - [01:34:00](#)

من دمها الطاهر الذي سفحه باشا تركي بجند الدولة العثمانية. لكن هناك نبأ سقط من ذاكرة التاريخ يقول كشك هناك نقطة نريد ان

نتوقف عندها قليلا وان كان جميع المؤرخين قد تفادوها بحسن نية وبراعة يحسدون عليهما. الا وهي موقف السعوديين من -

[01:34:20](#)

الفرنسي لمصر. لماذا لم يساعدوا الدولة العثمانية او الشعب المصري في مقاومته للاحتلال الفرنسي؟ وهذه اول حملة صليبية في

العصر الحديث. واول اختلال سافر من الاستعمار الاوروبي ومقاومة باسلة من بلد عربي هي مصر. التي كان - [01:34:48](#)

شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب بانها عش العلماء لنبدأ بالحملة الفرنسية على مصر التي دامت من الف سبعمية ثمانية وتسعين الى

الف تمنمية وواحد في تلك الفترة كان الاشرف يشكلون حاجزا بين الدولة السعودية والمقاومة في مصر. وذلك بسيطرتهم على

الحجاز - [01:35:08](#)

ولكن جماهير المسلمين في الجزيرة اشتركت على نحو بارز في دعم المقاومة المصرية للاحتلال الفرنسي رغم ارادة ورغم علاقة

الاشراف الطيبة بالفرنسيين. يقول هيرولد كان ارهب امداد وصل للمماليك هم المقاتلون - [01:35:32](#)

القادمون من الحجاز الذين عبروا البحر الاحمر بالالوف. وقد تبين ان كثيرا منهم من الحجاج المغاربة ولكن اكثرهم واشدهم تعصبا

بالطبع عرب خلص من شبه الجزيرة ويقول الاستاذ احمد رائف وقد رأيناهم اي الوهابيين يدافعون مع المصريين ضد الفرنسيين ابان

الحملة الفرنسية - [01:35:52](#)

في سبيل الاسلام. ورأيناهم مرة اخرى على اسوار رشيد. يدافعون ضد حملة فريزر الانجليزية سنة الف تمنمية وسبعة حتى منعهم

ومنع غيرهم باشا مصر وافهمه ان حق الحرب والقتال والدفاع ليس مباحا لاي احد بل هو خالص للاتراك والارنغوط. يقول آا جلال -

[01:36:17](#)

وتعفن الجهاز العثماني بينما ازدادت اتكالية الشعوب العربية. فقد عزلهم العثمانيون عن مهام الدفاع او البناء الحضاري واكتفوا منهم

بقراءة البخاري لنصر الاسطول العثماني وتمويل الخزينة المثقوبة والصبر على ظلم جند السلطان - [01:36:40](#)



يحصي ولاته. فلما بدأ غزو البلاد العربية واستصرخ العرب السلطنة اكتشفوا انها اعجز من ان ترد هذا التحدي. بل انها اصبحت القيد الذي يشل قدرتهم على المقاومة ويسهل الغزو الاجنبي. يقول الرافعي الرافعي بقى المرة دي بيحكي عن في - [01:37:00](#) اتكلم عن عصر محمد علي قل كان جنود القاهرة واختها معظمهم من الارناؤوط والدلال واخلاق السلطنة العثمانية. وقد اشتهروا بالسلب لدرجة ان اهالي رشيد اثناء الحملة الانجليزية على مصر رفضوا اي مدد من جنود القاهرة واثروا الدفاع عن رشيد بانفسهم - [01:37:20](#)

لان كان الجنود ييجوا ايه يفعلون ما يفعلوه بينبع نهب السلب وهذه الاشياء. فقالوا مش عايزين يشطر نعم هذا الاختلاط العملي نقل الكثير من سلوكهم وافكارهم الى الناس فتأثروا بهم واعتنقوا مبادئهم. وقد رأينا في الحملات - [01:37:40](#) التي ذهبت الى جزيرة العرب بغرض القضاء على دولة السعوديين كيف تخلف الكثير من المصريين وانضموا الى من جاؤوا يحاربونه. زي ما كان يحصل من الجيش المصري بقيادة الانجليز لما كان رايع يضرب المهدي السوداني - [01:38:00](#) فكانوا بالالاف يخرجون من الجيش المصري وينضمون الى الجيش المهدي السوداني. نفس الشيء حصل آآ ان كثيرا من المصريين انضموا الى من جاءوا يحاربونهم طبعا ده فيما بعد لما في حملات راحت بعد كده مش في الدراعين. كذلك فعل عدد من الاتراك والارنؤوت ولم يفعل هذا هؤلاء الناس - [01:38:17](#)

طمعا في مال السعوديين. فلم يكن للسعوديين مال في ذلك الوقت. ولم يكن هناك نفط او دولار او ريال فعلوا هذا بالتأكيد حرصا على الوقوف في معسكر التوحيد. تاركين بلادهم المتحضرة - [01:38:39](#) ومدنهم العامرة الى هذه الصحراء القاحلة. ثم ذهبوا في صفوفهم ولم يعد لهم اثر على مر السنين. اما قمة التعاطف المصري الوهابي فيتمثل في هذه المرة في آآ شيء عجيب. يعني رجل يخرج من قصر فرعون. بل من صلبه وهو - [01:38:55](#) حفيد آآ محمد علي وابن طوسون آآ عباس باشا ابن طوسن ابن محمد علي رحمه الله. ثالث الولاة من اسرة محمد علي بمصر. ولد بجدة ونشأ بمصر وتولى الحكم بعد وفاة عمه ابراهيم باشا في اواخر سنة الف ميتين اربعة وستين - [01:39:18](#) كان عباس باشا شديد البغض للاروبيين. حذرا من دسائسهم. انجد الترك العثمانيين بخمسة عشر الف مقاتل في حربهم مع الروس المعروفة بحرب القرن. وفي ايامه نفي السحرة والدجالون والمشعوذون الى السودان. وقد - [01:39:40](#) قتل بقصره في بنها سنة الف ميتين وسبعين هجرية الف تمنية اربعة وخمسين ميلادية. رحمه الله تعالى. كان محمد علي قد ارسل اول بعثة المصرية الى فرنسا. وكانت تتكون من اربعين شابا من الاتراك والمصريين زاد عددهم فيما بعد - [01:40:00](#) ولما عاد اعضاء البعثة اعتمد عليه محمد علي واحلهم محل الاجانب ومضى ابناؤه من بعده على ذلك آآ في الاهتمام بامر مصر التي ملكا لهم حتى وصل الامر الى حفيده اسماعيل ابن ابراهيم الذي كان يقول ان بلادي ليست من افريقيا بل هي جزء من اوروبا. ولم - [01:40:17](#)

اذ عن هذا الخط ده فرنك من ابناء محمد علي الا خليفته وابن ابنه الاكبر طوس الذي ولي بعد وفاة ابراهيم باشا وهو عباس باشا الاول رحمه الله. لقد كان هذا الرجل قد تربى تربية دينية اه شرقية وعرف - [01:40:37](#) عنه بغضه للفرنساويين. وبلغ به الامر الى ان عمل على ايقاف ايفاد البعثات الى فرنسا واتخذها الاروبيون عموما ولا سيما في فرنسا التي كانت تعرف انه يبغضها هدفا لسهامهم. لذلك يقول عنه بروكيل مان انه كان - [01:40:57](#) لمن متعصبا يزدري التربية الأوروبية ازدراء بعيدا. ويتهموه بانه كان طاغية والحق انه كان متدينا تقيا ويدل على ذلك امران احدهما قبل ولايته قبل ولايته في عهد محمد علي. استطاع عباس الاول محافظ مصر انذاك لجده محمد علي. ان يخرج الوهابيين من ابناء ابن سعود - [01:41:16](#)

الذين سجنهم محمد علي في القلعة ها فهرهم من السجن. القلعة بحيلة دبرها ولم يستطع الجلود ان يخبروا محمد علي الا بعد ثلاثة ايام خوفا منه. ولكنه على كل حال لم يفعل شيئا لانه كان يثق بعبده - [01:41:41](#) بس ومنذ ذلك الحين صار عباس صديقا حميما لفيصل ابن سعود الى نهاية آآ حياتهما. طبعا آآ فيصل ابن اه سعود اه طبعا ده

الشخصية لما هرب ده اللي هو من نسله يعني من نسل الملك عبدالعزيز يعني الاسرة السعودية حاليا - [01:41:58](#)

آآ تدين في اقامة الدولة السعودية الثالثة الاخيرة دي الى مين؟ الى هذا الامير الذي فر من مصر واللي هربوا مين؟ عباس باشا الاول. فهو ده اللي خرج من صلبه بعد ذلك الملك عبدالعزيز. آآ - [01:42:24](#)

ابن عبدالرحمن ابن فيصل. هم ولا ريب ان انتشار ائمة الدعوة في مصر كان له الفضل الاكبر في سريان حقائق الدعوة هناك. ولا سيما ان هؤلاء الوهابيين كانوا طلبة علم - [01:42:43](#)

التحقوا بالازهر ودرسوا فيه ودرسوا الامر الاخر. طبعا كثير جدا منهم وآآ يعني آآ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب. هذا ممن نفوا الى مصر في الاربعمئة آآ واحد اللي اللي بعد سقوط الدرعية نفوا الى مصر. فاتي الى مصر والتفت الى الطلب والتعلم والتعليم - [01:43:00](#)

استفادة والافادة الى ان صرف الازهر شيخ رواق الحنابلة. وكان ظاهر التقوى والصلاح والزهادة والعبادة. عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب. صاحب كتاب ايه بقى فتح المجيد شرح كتاب التوحيد فهذا تتلمذ على يد الجبرتي ثمانى سنوات - [01:43:25](#)

تتلمذ على يد الجبرتي هنا في مصر ثمان سنوات قبل ان يعود الى وطنه في سنة الف متين واحد واربعين. اما ابنه عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن بقى ثلاثين عاما في الازهر - [01:43:45](#)

الشاهد يعني هذا هو الامر الاول الذي يشهد لعباس باشا الاول بانه كان يعني متدينا. اما الامر الاخر فهو ان عباس باشا الاول انا الوحيد من اولاد محمد علي الذي كان يتردد الى المساجد في شهر رمضان لاستماع الدروس والمواعظ الدينية. وفي - [01:43:59](#)

ايام عباس باشا لم يكن احد يستطيع ان يسير في الشوارع وقت الصلاة. وقت صلاة الجماعة ما يستطيعش واحد فقط يمشي في الشارع. والا تعرض لسياط الشاويشية الاتراك جنود عباس. وفيما عدا عباسا - [01:44:19](#)

كان ابناء محمد علي جميعا يميلون الى ابيهم محمد علي الكبير ويتبعون سياسته في الحكم مائلين الى الغرب اظن بعد هذا العرض الطويل آآ اعتقد اننا لسنا بحاجة الى الاعتذار - [01:44:39](#)

اه لاننا لا اه ناقة لنا ولا جمل كمصريين في ما حصل بالذات في الدرعية ووحشية اه محمد علي آآ ابنيه ونكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:44:57](#)